

وصلّى خلفك العمل المثالي

عبدالله الأقرم - 2007/12/21م

أشربُ مِنْ معانيهِ زلالاً
أدخلُ قصّةَ العسلِ المُسالِ
أبني في يديه سماءَ عشقِ
أحضنُ في مودتهِ المعالي
أعبرُ عالمَ الجنّاتِ فيه
أتبرأ كلُّ أشكالِ اعتلالي
أجازَ لي العبورَ هوى عليّ
على ما في العبورِ مِنَ المُحالِ
تتالت في محبّتهِ نجومٌ
كأرقى ما يكونُ مِنَ التتالي
أطيرُ إلى السّماءِ بحبِّ ليثِ
بدونِ هواهُ مقفولٍ مجالي
ينقلّني هواهُ لألفِ شوقِ
فأغرّقُ في لذيدِ الانتقالِ
رأيتُ المرتضى في كلِّ فكرِ

أعادَ الروحَ للماءِ الزلالِ
هو النورُ الذي يُؤتى إليه
و من عاداهُ يدعى للنكالِ
عليّ لم يكن إلا انتصاراً
على ما في الزلازل من وبالِ
أبا الحسنينِ يا أنوارَ قطبِ
ويا موتاً لغطرسةِ النّصالِ
خسوفاً في شرايينِ الضلالِ
أمنك الدينُ يزدادُ انتشاراً
بفتحٍ من فتوحاتِ الكمالِ
بمعدنكِ النفيسِ يُقاسُ درُّ
إلى ما أنت فيه من الجمالِ
قرأتُك في جمالكِ مستحيلاً
كمثلكِ أن يُشاهدَ في الخيالِ
و ما من خصلةٍ نوراٍ إلا
و ذكركَ عندها أرقى الخصالِ
خطاكِ يفوقنا نبلاً و فضلاً
و معرفةَ الحرامِ من الحلالِ
جوارحكِ العلومُ و كم أضاعتُ

بترجمة الكلام إلى فعال
وأنت العدل إن لاقاك ظم
بعدك قد أحيل إلى الزوال
و كلُّ وجودك الميمون درسٌ
يقصُّ على الورى معنى النضال
شجاعتك السماء و كلُّ أرض
أمامك ما دنت نحو النزال
علي كلُّ ما فيه جميل
و فيه تكونت قمم الرجال
أبا الحسنين خذنا جذر شوق
يُروى بين أنهار الوصال
بدون هواك لا كفُّ ستبقى
لميزان الحقيقة في اعتدال
و من والاك عن حب و وعي
مُحال لا يكون من الجبال
و كلُّ قلوبنا صارت إليه
هلالاً في مُعانقة الهلال
رأيتك للسماء إمام عشق
و صلى خلفك العمل المثالي

رَأَيْتُ جَمَالَ نوركَ فِي فؤادي
يُفْتَحُ كُلَّ أَقْفالِ اللَّيالي
و ما مِنْ أَحرفٍ تَهوَاكَ إِلا
تذوبُ على فمي أَحلى زلالِ
و كُلُّ خَلِيَّةٍ أَضحتْ بِجسْمي
تُحِبُّ المَرْتضى و لَهُ توالي

عبدالله الأقرم 1428/12/11 هـ

2007/12/21 م